وقلة النوم إذا الليل اعتكر وكثرة النسيان فيما يدكر وتركك الحسناء في قبل الطهر والناس يبلون كما يبلى الشجر ألا أخبركم بجيد العنب هو ما روى عموده وأخضر عوده وتفرق عنقوده .

ألا أخبركم بجيد الرطب هو ما كثر لحاؤه ورق سحاؤه وصغر نواه .

وقال أبو سليمان في حديث معاوية أنه لما ركب البحر إلى قبرس حمل معه ابنة قرظة فلما دفعت المراكب معج البحر معجة تفرق لها السفن يرويه الواقدي أخبرنا إسماعيل بن عبدا بن أنس عن عبدالرحمن بن عبدا بن كعب بن مالك .

قوله معج أي ماج واضطرب ومنه معجان المهر وهو أن يتقلب في جريه يمنة ويسرة قال الشاعر يصل الشد بشد فإذا ونت الخيل من الشد معج وأخبرني ابن الزيبقي أخبرنا موسى بن زكريا أخبرنا أبو حاتم أخبرنا الأصمعي أخبرنا جعفر بن سليمان الدارسي عن نصر بن مدرك قال قالت امرأة لا يعجبني الشاب يمعج معجان البكرة ويعدو طلق المهر في الميدان ولكن شيخ يضع قب أسته بالأرض ثم إنما هو سحبا وجرا